



جامعة الشهيد حمزة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاسلامية

قسم أصول الدين



مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى

"أسماء الله الحسنى من كتابه وما صح عن نبيه"

ليوسف القرضاوي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص : عقيدة إسلامية

إشراف الدكتور:

أحمد عامر باي

إعداد الطالبتين:

✓ بابة نجاح

✓ بنته سارة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الاسم و اللقب
مشرفا و مقررا	جامعة الشهيد حمزة لخضر - الوادي	د. احمد عامر باي
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أ.د. عبد الرحمن تركي
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي	د. جمال الأشرف

الموسم الجامعي: 1443-1444هـ/2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾

(25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاخْلُ

عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا

﴿قَوْلِي﴾ (28)

(سورة طه، الآيات 25، 26، 27، 28)

"شكر وتقدير"

مصداقاً لقوله ﷺ « من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

توجه بخزبل الشكر وأسمى عبارات التقدير إلى أستاذنا المشرف الدكتور
أحمد عامر باي " على تحمله أعباء الإشراف على هذا العمل وعلى دعمه العلمي
والمعنوي، كما لا يفوتنا أن نشكر أيضاً الدكتور "نزهير بن كنفى"

فجزاهما الله عنا كل خير .

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث .

الطالبتان: "سامرة بته ونجاح بابة"

ملخص البحث باللغة العربية

هذا البحث محاولة لبيان مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى من خلال كتاب " أسماء الله الحسنى من كتابه وما صح عن نبيه " د. يوسف القرضاوي و تتلخص في مقاصد تثمر الاجلال والتعظيم لله تعالى، ومراقبته والخوف منه، ومقاصد تثمر التوكل والرجاء، ومقاصد تثمر تزكية النفوس، وقد وظفت في اطار الاشتغال على بيان هاته المقاصد منهجين، منهج وصفي ومنهج تحليلي، لينتهي البحث إلى أن الإيمان بأسماء الله الحسنى مقاصد وجدانية وسلوكية، تقيم علاقة العبد مع ربه ونفسه ومجتمعه.

ملخص البحث باللغة الانجليزية:

Abstract:

In this recherche tried to address the aims of believing in the most beautiful names of "Allah from his book and what is Sahih from his Prophet by his eminence Sheikh Yusuf Al-Qaradawi" we have for fined the purposes of faith in faith in the most beautiful names of Allah and also how they lead to trust in Allah and his hope as well as lead the honor and glory him .

And the names that leads to impose the connection between the Allah and the saels and way to it strength.

In order to explain all the pervious objects if lowed two methods , one is descriptive and the

other one analytical this research concludes that ,
relief in the most beautiful and behavioral mention
that evaluate the servant's relationship with his
lord, himself and his community.

مفاتيح

مقدمة

الحمد لله وحده لا شريك معه، الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، المتصف بصفات الجلال والجمال والكمال والعظمة والسلطان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تنزهه عن الشريك والمثيل والشبيه، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

إن من أجَلِ المقاصد وأنفعها، معرفة الله سبحانه بأسمائه الحسنی وصفاته العلاء، ولا ريب بأن شرف العلوم بشرف المعلوم ألا وهو الله ﷻ، وقد جاءت آيات الله تبين مدى أهمية هذه الأسماء التي سمي الله بها نفسه والصفات التي وصف بها، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الاعراف: الآية 180].

وقال أيضا: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [طه: الآية 08].

وقال أيضا: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ الْبَارِئَ الْمَصَوِّرَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: الآية 24].

لأسماء الله الحسنی آثار إيمانية وجوانب تعبدية كبيرة، حيث تضمنت دلائل و مقاصد إيمانية كثيرة، ومنها الإهتمام ببيان مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنی موضوع يستحق العناية والإهتمام، ولأهمية هذا الموضوع أردنا أن يكون موضوع مذكرتنا في مرحلة الماستر له علاقة بتوحيد الله والإيمان به، والأسماء الله الحسنی لها علاقة بذلك ومنه بيان مقاصد الإيمان بها، فعنوانها ب: "مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنی من خلال كتاب أسماء الله الحسنی من كتابه وما صح عن نبيّه لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي".

الإيمان بأسماء الله الحسنى، فرع من فروع الإيمان بالله تعالى، وهو الطريق لمعرفة الله، وأن كل ما زادت معرفة العبد بربه زاد له عبودية وطاعة، كما أن الإيمان بأسماء الله الحسنى له مقاصد جليلة وغايات سامية عظيمة، حيث تعمل على زيادة إيمان العبد ويقينه وتحقيق التوحيد الخالص، وتقويم السلوك ظاهراً وباطناً، وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى المقاصد الإيمانية لأسماء الله الحسنى من كتابه وما صح عن نبيه للدكتور يوسف القرضاوي، فاجتهدنا في تبيين المقاصد المطلوبة منه، كما أضفنا تحتها بعض المقاصد لجملة من الأسماء الحسنى الموافق لكتابنا والمتممة لها.

أهمية البحث:

للبحث أهمية كبيرة تتمثل في تعلقها بأشرف معلوم ألا وهو الله جل في علاه، ومنه نحصر الأهمية في نقاط الآتية:

- إظهار مقاصد أسماء الله الحسنى التي تبين تحقق العبد بجاته الأسماء ذهنياً وشهودياً.
- له أثر في تخلق العبد بها، وذلك بزيادة إيمانه وتقوية صلته بربه.
- معرفة مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى يؤدي إلى تعلق العبد بتلك الأسماء.

أسباب اختيار البحث:

- من بين أهم الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا البحث:
- الحاجة إلى تفعيل وفهم مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى.
- تعلق هذا الموضوع بمجموعة من العبادات والطاعات الظاهرية والباطنية.
- أما الأسباب الذاتية فتتمثل في اهتمامنا بمواضيع التي لها علاقة بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا، والمواضيع التي تتعلق بالأعمال السلوكية.
- اشتغال موضوعنا على مجموعة من المسائل المتعلقة بالعبادة .

إشكالية البحث:

يتمحور بحثنا حول فكرة أساسية هامة، وهي البحث في مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى، ومحاولة الاجتهاد في إظهارها وإبرازها من كتاب الشيخ يوسف القرضاوي "أسماء الله الحسنى من كتابه وما صح عن نبيه"
ومن خلال ما سبق فإن الإشكالية الأساسية التي يطرحها بحثنا، ويحاول الإجابة عنها تتمثل في التساؤل الآتي:

- ما هي مقاصد الإيمان بالأسماء الحسنى عند الشيخ القرضاوي؟ وماهي آثارها الإيمانية والسلوكية؟

ويندرج ضمن هذا الإشكال التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما المقاصد المعرفية بأسماء الله الحسنى من خلال كتاب "أسماء الله الحسنى من كتابه ما صح عن نبيه"؟

- ما المقاصد التخلفية والتعلقية بأسماء الله الحسنى من كتاب "أسماء الله الحسنى، من كتابه وما صح عن نبيه"؟

أهداف البحث:

من أبرز الأهداف التي يدور حولها البحث ويسعى جاهداً للوصول إليها هي

كالآتي:

- إبراز مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى من كتاب "أسماء الله الحسنى، من كتابه وما صح عن نبيه".

- بيان آثار تحقق المقاصد على العبد مع ربه.

منهج البحث:

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي يهدف على وصف المقاصد لأسماء الله الحسنى، و المنهج التحليلي يهدف على استنباط الأحكام المتعلقة بمقاصد الإيمان.

صعوبات البحث

من المؤكد أن لكل باحث عثرات وإشكالات تتخلل طريقه للحصول على مبتغاه ولا حلاوة للنجاح إن لم نمر بمرارة الكد والعناء، ومن جملة ما استصعب علينا:

● عدم امتلاك الوقت الكافي للباحث في هذا الموضوع.

● عدم امتلاك القدرات المادية اللازمة.

ومن أهم الدراسات التي وقفنا عليها، و لها علاقة بصلب موضوعنا، ونذكر

منها:

1- "مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى لشيخ عبد العزيز الجليل " للباحث معمر

مسعودي بإشراف: الدكتور جمال الأشراف، نوقشت سنة (2020م) بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، معهد العلوم الإسلامية الوادي. حيث عرف في بحثه مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى، وبين فيه مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى التي تثمر العبودية لله، و المقاصد الأسماء التي تثمر تزكية النفوس، وبين المقاصد التي تثمر الصفات الحميدة.

2- "مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى لشيخ محمد راتب النابلسي"، للباحثين: ملاك باي

وإيمان بوخشاش، بإشراف: الدكتور جمال الأشراف، نوقشت سنة (2021م) بجامعة حمه لخضر بالوادي، معهد العلوم الإسلامية الوادي. وقد تناولت الطالبتين في هذا البحث مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى على مستوى الفرد والتي تؤدي إلى تزكية الفكر والنفوس والعمل، ومقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى على مستوى الجماعة والتي تؤدي لوحدة الجماعة، وتقوم بتحريير الجماعة، وتحقيق التكافل الاجتماعي.

3- "مقاصد العقيدة في أسماء الله وصفاته عند عبد الرحمن حبنكة الميداني" للباحثة خديجة

صحراوي، بإشراف: الدكتور جمال الأشراف، نوقشت سنة (2022م)، بجامعة حمه لخضر بالوادي، معهد العلوم الإسلامية الوادي. من أهم ما تناولت الطالبة في هذا البحث، و الذي له علاقة بدراستنا، مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلا، وتطرت إلى ذكر المقاصد المعرفية، والمقاصد التزكوية و المقاصد العملية.

الدراسات السابقة:

من مقتضيات الأمانة العلمية الإشارة إلى بعض الدراسات التي اعتمدنا عليها في بحثنا منها:

"المقصد الأسنى في شرح معاني الأسماء الحسنى" لأبي حامد الغزالي المتوفى (505هـ)
"الأسنى في شرح الأسماء الحسنى" لمحمد القرطبي المتوفى (671هـ)، ومن المعاصرين "فقه الأسماء الحسنى" لدكتور عبد الرزاق البدر، "وشرح أسماء الله الحسنى" في ضوء الكتاب والسنة" لسعيد القحطاني، إن هذه الدراسات على أهميتها وقيمتها العلمية، استفدنا منها في خدمة بحثنا.

خطة البحث:

وقد اتبعنا خطة مبنية على أربعة مباحث وهي مقسمة كالتالي:

المبحث التمهيدي: والذي خصصناه للمفاهيم الاصطلاحية، والذي شمل ثلاث مطالب:

الأول: خصص لمفهوم مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى، والثاني: عرضنا فيه السيرة العملية والعلمية، والمطلب الثالث فيه التعريف بكتاب الشيخ.

المبحث الأول: فخصصناه للمقصد المعرفي لأسماء الله الحسنى، حيث تضمن مطلبين:

الأول: عنوانه مفهوم المقصد المعرفي وثماره، والمطلب الثاني احتوى على نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد المعرفي.

المبحث الثاني: الذي عنوانه بالمقصد التخلقي لأسماء الله الحسنى، والذي احتوى على

مطلبين:

الأول: عرضنا فيه مفهوم المقصد التخلقي وثماره، والمطلب الثاني احتوى على نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد التخلقي.

والمبحث الثالث: الذي عنوانه المقصد التعبدي لأسماء الله الحسنى، والذي يحتوي على

مطلبين:

فالمطلب الأول: فيه المقصد التعبدي وثماره، والمطلب الثاني احتوى على نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد التعبدي.

وفي الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج.

وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ترجع الأمور، نرجو أن يكون هذا الموضوع قد

أخذ حقه، وأسأل أن ينفع به عامة المسلمين وأن يستفاد منه، والصلاة والسلام على رسول الله

خاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّدٌ ﷺ.

المبحث التمهيدي: المفاهيم الاصطلاحية.

المطلب الاول: مفهوم مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى.

الفرع الاول: مفهوم المقاصد.

الفرع الثاني: مفهوم أسماء الله الحسنى.

الفرع الثالث: مفهوم مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى.

المطلب الثاني : السيرة الذاتية والسيرة العملية والعلمية.

الفرع الاول : السيرة الذاتية.

الفرع الثاني: السيرة العملية والعلمية .

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب .

الفرع الاول: الوصف الشكلي للكتاب .

الفرع الثاني: الوصف الموضوعي للكتاب .

المبحث التمهيدي : المفاهيم الاصطلاحية

في هذا المبحث سنتطرق لتعريف بالمفاهيم المتعلقة بالبحث، وهذا من خلال الاستعانة بكتاب الشيخ القرضاوي.

المطلب الأول: مفهوم مقاصد الايمان بأسماء الله الحسنى

سنتناول في هذا المطلب التعريف بمقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى وما تحمله من معانٍ لغوية واصطلاحية.

الفرع الأول : مفهوم المقاصد

أولاً: المقاصد في اللغة

المقاصد جمع مقصد، و هي مشتقة من الفعل الثلاثي قصد ، والقصد كما جاء في لسان العرب¹ "استقامة الطريق ،قصد يقصد قصداً" وفي قوله تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل ، الآية : ٠٩] أي على الله تبيين الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ، كما أن القصد في اللغة له عدة معاني منها : مراد الشيء وغايته والعزم إليه ؛ أي توجه إليه² . والقصد³ " اتيان الشيء ، يقال قصدت له وقصد إليه " ويقال اقصد: استقامة الطريق، والاعتقاد، والأثم⁴ . والقصد في الشيء خلاف الإفراط ، وهو بين الاسراف والتقتير؛ أي التوسط والعدل.⁵

¹ - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مُجَّد بن مكرم ، لسان العرب ،(تح) : مجموعة من المحققين ، ط 1١، دار المعارف ، القاهرة ، (د- ت) ، مادة قصد ص 3643.

² -انظر ابن منظور ، لسان العرب ، نفسه ص ، (بتصرف).

³ - مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986م ، ج 2 ، ص 224 .

⁴ - مُجَّد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جوهر القاموس ،(تح) : عبد الستار أحمد فراج ، حكومة الكويت ،

1971م ، ج 9، ص 36 .

⁵ - ينظر ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3643، (بتصرف).

ومن المعاني الأقرب في دراسة بحثنا هذا للفظ المقاصد هي الإتيان نحو الشي والتوجه إليه .

ثانياً: المقاصد في الاصطلاح

من بين أهم التعريفات نجد أن الطاهر بن عاشور عرف المقاصد على أنها "المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة"¹.

وعرفها علال الفاسي : "هي الغاية منها والأسرار التي وضعها الشارع الحكيم عند كل حكم من أحكامها" . وقد عرف المختار نور الدين المقاصد على أنها " المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية ، والمترتبة عليها ، سواء كانت تلك المعاني حكماً جزئية أم مصالح كلية أم سمات إجمالية ، وهي تتجمع ضمن هدف واحد وهو تقرير عبودية الله ومصالحة الإنسان في الدارين " ².

الفرع الثاني : مفهوم أسماء الله الحسنى

الاسم في اللغة: " الاسم لفظ مشتق من كلمة سمو وهذا ما جاء في مقاييس اللغة ، وهو من العلو ؛ لأنه تنويه ودلالة على المعنى " ³. والاسم هو العلامة أو السِّمَة التي توضع لشخص أو حيوان لتمييزه عن غيره.

¹ - مُجَدِّد الطاهر ابن عاشور ، مقاصد الشريعة الإسلامية ، (تح): مُجَدِّد الطاهر الميساوي، دار المفترس ، الأردن، ط2، 2001م ، ص151 .

² - علال الفاسي ، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ، دار الغرب ، ط 5 ، 1993م ، ص 7 .

³ - أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، (تح) عبد السلام مُجَدِّد هارون ، دار الفكر - سوريا ، 1979م ، ج 3، ص 99 .

الاسم في الاصطلاح: " الاسم ما دل على معنى في نفسه ... والاسم الاعظم هو الاسم الجامع لجميع الأسماء وقيل هو الله ؛ لأنه اسم لذات الموصوفة بجميع الصفات ، أي المسماة بجميع الأسماء " ¹

والحسنى على وزن فعلى ، وعرف ابن منظور مادة "حسن" الحسن ضد القبح ونقيضه " ² وحسنت الشيء تحسنا أي زينته ، وأحسنت إليه وبه .

وفي قول ابن القيم عن أسماء الله الحسنى " أسماء الله سبحانه وتعالى كلها أسماء مدح وحمد وثناء وكبرياء وتمجيد ، وما تحمله من صفات جمال وكمال وجلال لله وحده ، ولذلك سميت حسنى " ³

وجاء في تعريف الإمام الشعراوي لأسماء الله الحسنى " الأسماء الحسنى للحق ﷻ هي تلك الأسماء التي وضعها لدلالة على ذاته وهذه الدلالة تنقسم إلى قسمين دلالة علمية ودلالة وصفية " ⁴

أسماء الله الحسنى هي الأسماء التي سمي الله بها نفسه كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية وهذا ما بينته الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الاعراف ، الآية 180] وفي حديث

¹ - علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، (تح) محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة - القاهرة ، ص 23 .

² - ابن منظور ، لسان العرب ، (تح) نخبة من الأستاذة ، ط 1 ، دار المعارف - القاهرة ، ص 877 .

³ - عبد الرزاق بن المحسن البدر ، فقه الأدعية والاذكار ، ط ١ ، مكتبة المنهاج السعودية - الرياض ، 1434 هـ ، ص 116 ، (بتصرف).

⁴ - محمد متولي الشعراوي ، أسماء الله الحسنى ، مطابع أخبار اليوم - مصر ، (د - ت) ، ص 16.

أبي هريرة رضي الله عنه ، قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة»¹

الفرع الثالث: مفهوم مقاصد الايمان بأسماء الله الحسنى

هي المعاني والغايات والأسرار المستهدفة والفوائد المرجوة من أركان الإيمان جملة ، ومن وضع العقائد تفصيلاً وذلك لتحقيق التوحيد والذي يتمثل في معرفة الله بأسماءه وصفاته ، وجاء في قول الغزالي عن مقصود الأسماء والصفات " هو التحلي بمعانيها ونيلها نيل اتصاف " ²

المطلب الثاني : السيرة الذاتية والعملية والعلمية

إن من أبرز علماء الأمة الإسلامية في القرن العشرين الشيخ الفقيه الداعية يوسف القرضاوي المصري ويحمل الجنسية القطرية والرئيس السابق والمؤسس للاتحاد العالمي للعلماء المسلمين ورئيس المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث ، صاحب المنهج الوسطي والاعتدالي بعيداً عن التشدد والتعسير ، وهنا في هذا المطلب سنذكر نبذة مختصرة عن حياته وسيرته العلمية والعملية .

الفرع الاول : السيرة الذاتية

هو الشيخ يوسف عبدالله القرضاوي ويعرف في الأوساط العربية الإسلامية بيوسف القرضاوي ، ولد في 9 سبتمبر 1926م، وكانت ولادته في قرية صفط تراب التابعة لمركز المحلة الكبرى ، من أعمال المحافظة بمصر ويقول الشيخ لم يشأ لي القدر أن أولد وأنشأ في مدينة كالقاهرة ، كما نشأ أحمد أمين أو كدمشق ، وكما نشأ علي الطنطاوي ، ولكني ولدت ونشأته

¹ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط، ح(2736)، ص 434.

² - د - مُجَّد عبود ، مقاصد العقائد عند الامام الغزالي ، الشبكة العربية للأبحاث - الرباط ، 2002 ، ص 89 .

في قرية متواضعة من قرى الريف المصري بعيدة عن كل أسباب المدينة الحديثة ، فلا كهرباء ولا ماء ولا شوارع مرصوفة ولا أندية ولا مكاتب ١٠٠٠ الخ¹.

ولكن يقول أنها قرية عريقة وقديمة ومن كل دلائل عراققتها شرفت بقبر آخر صحابي توفي في مصر، الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جزء بن عبد الله بن معد يكرب الزبيدي ، الذي روى عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث أخرجها له الامام أحمد أبو داود². ولقد كانت أسرة الشيخ متدينة ورقيقه الحال يشتغل أفرادها من جهة أبيه بالزراعة إلى جانب بعض الحرف، وأما من جهة أمه كانوا يعملون بالتجارة ، وقد شاء الله أن يستأثر بوالده الذي لم ينجب سواه وهو في الثانية من عمره ، وانتقل والده إلى رحمة الله فكفله عمه وأحاطه من الرعاية بما يفتقده لدى الكثير من الآباء ، ووجد في أبناء هذا العم الفاضل خيرا ما يلقاه الاخ من اخوته البررة ، فنشأ في جو يسوده الحب والحنان والرعاية³.

وكان يعتبر فيه العم أب وأبناء العم إخوة واتسعت دائرة هذا العطف حوله حتى أصبح له موضع رعاية من سائر أقاربه فكان هذا تعويضاً عن يتمه المبكر . وفي الخامسة من عمره ألحق بأحد كتاتيب القرية الأربعة ليحفظ القرآن الكريم كما حفظه عمه من قبل حتى إذا بلغ سن السابعة أدخل المدرسة الإلزامية التابعة لوزارة المعارف ليتلقى فيها المعارف العصرية كالحساب و التقويم ، التاريخ ، الصحة و الاشياء . فكان يجمع بين الكتاب والمدرسة هذا في فترة الصباح وتلك في فترة المساء⁴ أما البيئة التي عاش فيها فيقول ولا بد قبل أن أتحدث عن سيرتي ومسيرتي : " أن ألقى شعاعاً من ضوء على البيئة التي ولدت فيها ونشأت بها وخطوت في ربوعها

¹ - يوسف القرضاوي ، نفحات ولفحات ، (تح) : حتى أدهم جرار ، ط 1 ، دار المأمون - عمان ، 2008م ، ص 11، (بتصرف) .

² - يوسف القرضاوي ، ابن القرية والكتاب ملامح سيرة ومسيرة، مذكرات الشيخ القرضاوي ، ج 1 ، ص 2 .

³ يوسف القرضاوي ، نفحات ولفحات ، المرجع نفسه ، ص 11 .

⁴ - مُجَّد المجدوب ، علماء ومفكرون عرفتهم ، ط 4 ، دار الشواف - الرياض ، 1992 ، ج 1 ، ص 461 . (بتصرف).

ومربعها خطواتي الاولى ، كان الدين في قريتنا ، كما كان في قرى مصر بصفة عامة هو المؤثر الاول في حياة الناس ، وكان الموجه الاول للتفكير الناس و المصدر الأول لتثقيفهم والمؤثر الأول في سلوكاتهم¹ .

أما عن مساجد القرية كان أهم مؤسسه هي المسجد وكان في قريتنا خمسة مساجد؛ ثلاثة مساجد كبيرة ، واثنان صغيرتان يسميه الناس بالزاوية ، وكانت المساجد على عادة في مصر تسمى بأسماء المشايخ المدفونين بها ولا يدري هل بنى المسجد أو لا ثم دفن الشيخ ، أو العكس في القرية مسجد سيدي سليمان وزاوية سيدي صالح وزاوية سيدي عبد الغني ومسجد المتولي هو مسجدنا وبيتنا² . أما عن مشايخ أهل القرية نذكر منهم الشيخ عبد المطلب البته الذي تخرج من كلية الشريعة بالأزهر الشريف ، وكان أول دفعته وهو عالم نشيط ذو روح قوية وهمة عالية وشجاعة في قول الحق وخفة الظل وقبول عند الناس³ ، وقد ظل الشيخ يخطب أكثر الجمع بمسجد المتولي حتى عين مدرسا بمعهد شين الكوم الديني ، وكان خريجو الأزهر لا يجدون عملا لهم في تلك المرحلة من الزمن ولكن الشيخ البته ، كان أول فرقته قد عين مدرسا بالمعاهد الأزهرية ، ولكنه يعود إلى الخطابة بالمسجد في فترة إجازة الصيف فلم ينقطع عن درس ، وهناك علماء القرية آخرون شقيق عبد المطلب الشيخ أحمد البته وهو واعظ بالأزهر يخطب أحيانا إذا زارا القرية أو يلقي درساً بعد الصلاة ، وكان واعظ مجيدا ومؤثرات⁴ ، وقد توفي مبكر رحمه الله ، وكذلك الشيخ أحمد صقر المدرس بكلية أصول الدين من علماء القرية المرموقين ، وكان مقيما بالقاهرة ومثل الشيخ أحمد صقر ابنه العالم المحقق الشيخ أحمد صقر الذي خطب في مسجد المتولي مرة أو مرتين ، والشيخ أحمد عبدالله المدرس بكلية الشريعة

¹ - يوسف القرضاوي ، ابن القرية والكتاب ، ملامح سيره ومسيرة ، ج 1 ، ص 8 ، بتصرف .

² - يوسف القرضاوي ، بين القرية والكتاب ملامح سيره ومسيرة ، نفس المرجع ، ص 10 ، بتصرف .

³ المصدر نفسه ، ص 14 .

⁴ - المصدر نفسه ، ص 16

بالأزهر ، وقد كان يلقي الدرس بانتظام في مسجد سيدي سليمان القريب من بيته وقد حضر الشيخ القرضاوي بعض دروسه في رمضان ، وكان عبارة عن أحاديث نبوية يختارها غالباً من شرح النووي على صحيح مسلم ويعلق عليها تعليقاً خفيفاً ، وكان بعض الأزهريين من طلاب المعاهد الثانوية والكليات الأزهرية يشاركون في الخطابة في مساجد القرية¹ ، حيث توفي الشيخ عن عمر يناهز 96 سنة يوم : الإثنين 30 صفر 1444 هـ الموافق ل 26 سبتمبر 2022 م ، ودفن في الدوحة قطر .

الفرع الثاني : حياته العلمية والعملية

أولاً : حياته العلمية

حفظ الشيخ القرضاوي القرآن الكريم وهو في عمر العاشرة ، وقد التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج من الثانوية وكان ترتيبه الثاني ثم التحق الشيخ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ومنها تحصل على الإجازة العالية سنة 1953م ، وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم 180 طالباً ، ولقد تحصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب في 1958م في سنة 1960م ، تحصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين وفي سنة 1973م تحصل على الدكتوراه بإمتياز مع مرتبه مشرفه الشرف الأول في نفس الكلية وموضوع رسالته (الزكاة وأثرها في حل المشاكل الإجتماعية)

المطلب الثالث : التعريف بالكتاب

الفرع الأول : الوصف الشكلي

صدر كتاب الشيخ يوسف القرضاوي " أسماء الله الحسنى " أول مرة على الانترنت من قبل النادي الشباني ، مدينة الباب / حلب على هيئة يدياف ، وبالنسبة لصدوره ككتاب

¹ - ينظر يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق ، ص 17 .

مطبوع في سنة 1438/2016 هـ ، بواسطة دار الشامية بتركيا لنشر ، من قبل النادي الشبابي ، يحتوي كتاب أسماء الله الحسنى على جزء واحد مكون من 427 صفحة ، وهذه الأخيرة التي اعتمدها في دراسة بحثنا ، ومن خلال قراءتنا الأولية لهذا الكتاب نجد أن هذا الكتاب يتضمن كلمات وأبحاثا تتعلق بأسماء الله الحسنى كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية ، والتي جاءت في قوله تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾ [الأعراف: الآية 180]

وهذا الكتاب يدخل تحت المحور الثاني والذي يمثل محور العقيدة الإسلامية من موسوعة الشيخ القرضاوي¹.

الفرع الثاني : الوصف الموضوعي

عنوان الكتاب : أسماء الله الحسنى وهو عبارة عن دراسة جمع فيها الشيخ القرضاوي لأسماء الله الحسنى الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وهذا الكتاب يمثل دراسة للعقيدة من خلال عرضه لأسماء الله الحسنى وما تحققه من معرفة لله تبارك وتعالى ، وقد تضمن هذا الكتاب بعد القراءة الاستطلاعية على مايلي :

مقدمة تحدث فيها الشيخ القرضاوي عن مضمون الكتاب ؛ حيث كانت مقدمة لا بالقصيرة ولا هي بالطويلة وكانت بين بين ، حيث ذكر فيها مفهوم لأسماء الله الحسنى ، كما تحدث فيها الشيخ عن رغبته في كتابته كتاب يكون مخصص لعلم التوحيد أو دراسة العقيدة الإسلامية ، وتحدث عن أيام دراسته في الأزهر الشريف ، وذكر فيها الكتب التي استفاد منها لكتابة كتاب أسماء الله الحسنى ، كما تحدث فيها عن الأسماء التي وردت في القرآن الكريم ومقارنته لها كما جاءت في القرآن الكريم ، كما قسم الكتاب إلى عناوين وملحق ، كما أن

¹ - يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنى ، ط 1 ، دار الشامية - تركيا ، 2017م ، ص 5 .

الشيخ خالف عادات الكتاب في وضع الخاتمة وفهرست المصادر والمراجع في هذا الكتاب ولكن المصادر والمراجع جعلها في هامش الصفحات.

ابتداء بالعنوان الاول المعنون بأسماء الله الحسنى وأثرها في معرفة المسلم بالله تعالى ، جعل تحته عناوين فرعية تناول فيها مواضيع حول معرفة الله بأسمائه الحسنى وبين ذكرها في القرآن الكريم وبالنسبة للعنوان الذي يليه تحدث فيه عن كيفية التعامل مع أسماء الله الحسنى وذكر المعرفة لهذه المعاني والتعبد بجميع الأسماء ، وفي العنوان التالي ذكر أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته وما تورثه في نفوس العباد وان إحصاءها أصل لكل العلوم ، أما في جميع العناوين التي تليها تحدث فيها عن الأسماء الحسنى التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية ووضع تحت كل عنوان رئيسي عناوين فرعية تجمع بين المعرفة والعلم بهذه الأسماء والأثر والحظ الذي يناله العارف بالله من خلال أسمائه وصفاته . وفي العنوان الاخير جعله عبارة عن ملحق يحتوي على بحوث واضاءات حول أسماء الله الحسنى¹.

¹-يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق ، ص 277.

المبحث الأول: المقصد المعرفي لأسماء الله

الحسنى.

المطلب الاول: مفهوم المقصد المعرفي وثماره

.الفرع الاول : مفهوم المقصد المعرفي .

.الفرع الثاني: أهمية المقصد المعرفي .

.الفرع الثالث : ثمار المقصد المعرفي .

المطلب الثاني : نماذج مختارة من أسماء الله

الحسنى في المقصد المعرفي .

المبحث الأول : المقصد المعرفي في الإيمان بأسماء الله الحسنى

إن مما ينبغي أن يعتني به المسلم هو طلب العلم خصوصاً في عصر تشتد فيه الحاجة إلى الرصيد الروحي السليم وهذا ما جاءت به رسالة الإسلام بتعاليمها وآدابها لتحقيق زكاة النفس البشرية والارتقاء بها نحو نطاق السمو الإنساني، تلك النفس التي تشكل محور الاستخلاف وبؤرة العمران الحضاري على الأرض وهذا ما أكدته كل النصوص القرآنية وما جاء به الشيخ القرضاوي في كتابه على أهمية هذه الغاية ودورها في صلاح وفلاح الإنسان

للدارين لقوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا ﴾ [الشمس ، الآية 9]

المطلب الأول : مفهوم المقصد المعرفي وثماره

في هذا المطلب سنحاول التعرف على المقصد المعرفي و مدى أهميته والثمار التي يجنيها العبد من خلال التحقق من معاني الأسماء والصفات، وذلك من خلال كتاب أسماء الله الحسنى لشيخ القرضاوي.

الفرع الأول: مفهوم المقصد المعرفي

والمراد بالمقصد المعرفي هو الوقوف عند معاني الأسماء و الصفات وقوفاً ذهنياً و شهودياً ؛ أي معرفة عقلية وأخرى قلبية .

و لا شك أن العلم بأسماء الله وصفاته من أشرف العلوم الشرعية ، وأجل المقاصد العلية وأعظم الغايات السامية؛ وهذا لتعلقه بأشرف معلوم ألا وهو الله جل في علاه، فمعرفة الله والعلم بأسمائه وصفاته تعتبر من أفضل وأنفع العلوم، و معرفة الله أساس العقيدة ومن أجلها خلق الله الخلق. كما أن حجة الإسلام بين أن معرفة تلك المعاني على سبيل المكاشفة والمشاهدة حتى تنكشف لهم صفات الله ﷻ بها انكشافاً

يجري في الوضوح مجرى اليقين الحاصل للإنسان بصفاته الباطنة.¹ فلا تتم معرفته سبحانه وتعالى إلا عن طريق معرفة أسمائه وصفاته وهو ما بينه الله في قوله تعالى : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد : الآية 3]

وأن المراد بالعلم و المعرفة التي تليق به سبحانه وتعالى هي العلم والمعرفة المقدوران للبشر ، واللائقان بهم ، وليس العلم المحيط بالذات الإلهية وصفاتها² وهذا ما جاء في قول الإمام فخر الدين الرازي³ :

العلم للرحمنِ جَلَّ جلاله
ما للترابِ وللعلوم ؟ وإنما
وسواه في جهلاته يتغمم
يسعى ليعلم أنه لا يعلم !

وهذا كما جاء في كلام الشيخ القرضاوي " قد خلق الله الخلق، ليعرفوه بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، متصفا بكل كمال، منزها عن كل نقص، فإذا عرفوه عزوجل كما ينبغي أن يعرف، توجهوا إليه بالعبادة التي لا يستحقها أحد غيره، ولا يتقرب بها إلا إليه، وحمدوه تعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه".⁴ وهذا ما بينته الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : 56] ، من خلال هذا الآية يتبين لنا غاية خلق الخلق في هذه الحياة ألا وهي عبادة الله، ولا تتم هذه العبادة إلا بمعرفة الله بأسمائه وصفاته التي وردت في

¹ - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان ، 2003 م ، ص 45.

² - يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنى ، ص 21

³ - المصدر نفسه ، ص 20

⁴ - المصدر نفسه ، ص 10.

القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: الآية 180].

الفرع الثاني : أهمية المقصد المعرفي .

يعتبر العلم بأسماء الله الحسنى أصل من أصول التوحيد والإيمان به سبحانه وتعالى؛ لأن كلما زادت المعرفة الحقّة لله سبحانه وتعالى زاد إيمان العبد، وأن كمال العبادة من كمال المعرفة والإقبال على طاعته والإنابة إليه ﷺ ، ولا ريب بأن العلم بالله وأسمائه من أشرف العلوم وأجلها، و لمعرفة أسماء الله الحسنى مقاصد جليلة و فوائد عظيمة نذكر منها :

1- المعرفة الصحيحة تؤدي إلى تصحيح تصور البشرية عن الله .

لقد أرسل الله الرسل لغاية واحدة ألا وهي تحقيق التوحيد لله ﷻ وحده لا شريك معه، ولما انحرفت جميع الأمم السابقة عن العقيدة الصحيحة التي تأمر بتوحيد الله، أرسل الله خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمدًا ﷺ ليرد هذه البشرية إلى دين التوحيد والإيمان بالله وحده، و يبعدهم عن طريق الضلال والشرك، ويهديهم إلى طريق المستقيم؛ أي طريق الهداية والفلاح الذي يأمر بمعرفة الله والوصول لنيل رضاه والفوز بجنات النعيم، وهذا ما جاءت به الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة النساء: الآية 13]

فمن عرف ربه حق المعرفة حاز على خيري الدنيا والآخرة ، فهنيئاً لمن عرف الله بأسمائه وصفاته وحقق وحدانية الله، وهذا ما بينه الشيخ القرضاوي في قوله : " جاء مُجَّدٌ بالإيمان الحق بالله، الذي يتضمن الإيمان بوجوده بالضرورة، والإيمان بوحدانيته في ربوبيته و إلهيته وحاكميته، والإيمان بأسمائه الحسنى وصفاته العلاء، التي يتجلى فيها

اتصافه بكل كمال يليق به، وتنزهه عن كل نقص وعيب.¹ وهذا لأن معرفة الله المعرفة الحققة تصحح للبشرية تصور الألوهية الحقيقية على وجهها الصحيح .

2- معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم الأسباب لدخول الجنة

جاء في الصحيحين حديث إحصاء أسماء الله الحسنى، وعلى أن إحصاءها يكون سبباً في دخول الجنة وهذا ما رواه البخاري ومسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة »²

ومعنى احصائها كما جاء في قول ابن القيم رحمه الله: أن مراتب إحصاء أسماء الله الحسنى ثلاث :

المرتبة الأولى: احصاء ألفاظها وعددها .

المرتبة الثانية : فهم معانيها ومدلولها .

المرتبة الثالثة : دعاؤه بها كما قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۚ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : الآية 180].

و للدعاء بأسماء الله الحسنى مرتبتان الأولى : دعاء ثناء وعبادة. والثانية :

دعاء طلب ومسألة.³

فهنيئاً لمن حفظ أسماء الله وعرف معناها، وعمل بها، وتعبد بها لله سبحانه

وتعالى، فالجنة مثواهم، ألا إن الجنة سلعة الله الغالية، فلا يدخلها إلا من عرف الله المعرفة الحققة.

¹ - يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنى ، ص 18.

² -رواه البخاري في صحيحه (٢٧٣٦)

³ - يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنى ، ص 30.

3- معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلا هي السبيل لمعرفة الله .

فمن عرف وتأمل أسماء الله الحسنى وصفاته العلا وتعلق قلبه بها طرحه ذلك على باب المحبة، وفتحت له من المعارف والعلوم أموراً لا يعبر عنها، وإن من عرف الله أورثه ذلك المحبة له سبحانه وتعالى، وإن من أعظم ما يحصل به لذة العبادة هو تأمل الأسماء والصفات وتعبد الله بها، فالإنسان لا تكتمل له سعادة ولا لذة ولا نعيم إلا بمعرفة ربه والقرب منه والأنس به .

4 - معرفة أسماء الله الحسنى سبب من أسباب إجابة الدعاء .

إن معرفة الله بأسمائه الحسنى وصفاته والتقرب إليه بالطاعات و الدعاء بأسمائه يكون سبباً في إجابة الدعاء وهذا ما جاء في قول الحق عزوجل : ﴿ وَ لِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الاعراف : الآية 180] .

وقد جاءت دعوة الرسل أن الله سبحانه وتعالى، يجيب دعوة المضطر إذا دعاه فقد بين القرآن الكريم بالعديد من المواضع أن الله قريب مجيب الدعاء وهذا ما جاء في قول تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة : الآية 186] .

لقد بين القرآن الكريم قرب الله من عباده، و أنه لا يوجد أي حواجز بين الله وبين عباده، و هذا ما بينته الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق : الآية 16] . وقد كان النبي ﷺ يكثر في دعائه « يا حي يا قيوم » ، و كان ﷺ يعلم ابنته فاطمة ؓ في قول :

« يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » ، و بأن تردد هذا الدعاء في كل صباح ومساء ، وهذا من رحمته ﷺ لأن الاستغاثة والحياة والقيومة إلا بالله سبحانه وتعالى ¹ .

الفرع الثالث : ثمار المقصد المعرفي

أولاً : معرفة الله ومحبته

إن معرفة الله سبحانه المعرفة الحققة تورث في الإنسان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفعل الخير وكل ما هو حسن، وهذا ما جاء في قول الشيخ القرضاوي: " إن معرفة الله تبارك وتعالى بأسمائه وصفاته تورث المؤمن بها حب كل فضيلة، وتزجره عن كل رذيلة فهي أصل كل خير، ومصدر كل بر، فمن عرف الله بإحسانه وعطائه، وعرف الله بعفوه وغفرانه، وعرف الله بعدله و حكمته، وعرف الله بقوته وعزته؛ ازداد إحساناً فيما بينه وبين ربه، وبينه وبين خلقه، وازداد أدبا وخشية في السر والعلانية، فيكون في خلوته وجلوته محباً هائماً ، راغباً راهباً " ² .

كما أن معرفة الله بأسمائه وصفاته تثمر في نفس العارف المحبة والرضا والطمأنينة وأنها تحقق التخلق والأدب مع الله ﷻ، وقد جاء في قول ابن القيم : " إن دعوة الرسل تدور على ثلاثة أمور: تعريف الرب المدعو إليه بأسمائه وصفاته وأفعاله؛ الأصل الثاني: معرفة الطريقة الموصلة إليه، وهي ذكره وشكره وحسن عبادته التي تجمع كمال حبه وكمال الذل له؛ الأصل الثالث: تعريفهم ما لهم بعد الوصول إليه في دار كرامته

¹ -يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى ، المصدر السابق ، ص235، (بتصرف).

² - المصدر نفسه ، ص 36 .

من النعيم الذي أفضله وأجله رضاه عنهم و تجليه لهم ورؤيتهم وجهه الأعلى وسلامه عليهم وتكليمه إياهم " ¹.

وفيما بينه الرسول ﷺ لهذا الموضوع البالغ الأهمية والذي يعتبر جزء من توحيد الله ﷻ، فمعرفة الناس ربهم ومعبودهم، في غاية الأهمية ما يمكن أن تناله قواهم من المعرفة ، وأبدأ وأعاد، واختصار وأطنب في ذكر أسمائه وصفاته وأفعاله، حتى تجلت معرفته سبحانه وتعالى في قلوب عباده المؤمنين، و انجابت سحائب الشك والريب عنها، كما ينجاب السحاب عن القمر ليلة البدر، ولم يدع ﷺ لأمته في هذا التعريف؛ لا إلى من قبله ولا إلى من بعده. ²

وأن من ثمرات معرفة الله ومحبته تُحقق في النفوس الإيمان التام وتذوق حلاوته وهذا ما بينه الحديث في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « **فو** الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده » ³ ، وفي حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ؛و أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، و أن يكره أن يقذف في النار** » ⁴، فالصدق في محبة الله ورسوله، والإيمان بالله ورسوله يكون سبب من أسباب تذوق طعم الإيمان وحلاوته في نفس المؤمن، فمن رحمة الله بنا أن جعل التوحيد والمعرفة مغروسا في فطرتنا وعقولنا؛ إلا إذا دخل على هذه الفطرة

¹ - ابن القيم الجوزية أبو عبد الله شمس الدين مُجَدِّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة ، ط 1 ، (تح) علي بن مُجَدِّد الدخيل الله ، دار العاصمة - الرياض ، 1408هـ ، ج 4 ، ص 1489.

² - ابن قيم الجوزية ، جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على مُجَدِّد خير الانام ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، 1998م ، ص 286 ، (بتصرف).

³ - أبو عبد الله مُجَدِّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ، صحيح البخاري ، ط 1 ، دار التأصيل ، 2012م ، باب الإيمان ، ج 1 ، ص 198.

⁴ - صحيح البخاري ، المصدر السابق ، ص 199..

والعقل ما يفسدهما من شرك أو فعل من أفعال شياطين الجن أو الإنس، وقد جاء في قوله تعالى عن الفطرة ﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم : الآية 29] .

ففي فهم لمعاني أسماء الله الحسنى طريق لمحبتة وتعظيمه سبحانه وتعالى، ومن تأمل أسماء الله وصفاته وتعلق قلبه بها فتح له باب المحبة، و سطعت له أنوار المعارف والعلوم، وأن من عرف الله أورثه ذلك المحبة له سبحانه وتعالى، ومن أعظم ما يحصل به لذة العبادة هو التأمل في أسمائه وصفاته وتعبده الله بها، فالإنسان لا تكتمل له سعادة ولا لذة ولا نعيم إلا بمعرفته ربه ومحبتة في هذه الدنيا، وهذا ما أورده مالك ابن دينار في مواعظه [مساكين أهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطيّب ما فيها ، قيل وما أطيّب ما فيها قال معرفة الله ومحبتة]¹ .

ثانيا : طاعة الله وخشيته

إن معرفة معاني الأسماء والصفات يحقق في النفوس ثمار ظاهرة لمن تعبد لله بها و من أجل هذه الثمار تحقيق الطاعة والخشية لله عزوجل وحده، فالمسلم يوقن قلبه إن لأسماء الله وصفاته معان عظيمة تليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى، ولهذا تكون للأسماء والصفات أثر في زيادة إيمان العارف بربه، وهذا يظهر أثر تجلي الأسماء والصفات عن المؤمن فتحجب وترفع عنه الغفلة والشك، ومن أقرب وأفضل العباد عنده سبحانه وتعالى العالم العارف بربه، ولأن طاعته وخشيته تتحقق بمعرفته، قال الحافظ بن كثير رحمة الله عليه في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

¹ - شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (تح) شعيب الأرنؤوط ، ط11 ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، 1996م ، ج 5 ، ص 363 .

الْعُلْمُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿فاطر: الآية 28﴾ أي إنما يخشاه حق الخشية العارفون به؛ لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم العليم الموصوف بصفات الكمال المنعوت بالأسماء الحسنى ، كلما كانت المعرفة به أتم والعلم به أكمل ، كانت الخشية له أعظم وأكثر¹ .

ومعرفة الله وخشيته تقوي جانب الخوف والمراقبة والتعظيم والرجاء في القلب وتزيد في إيمان العبد ومنها تثمر أنواع العبادات والطاعات ، ويكون سير القلب إلى ربه وسعيه في نيل رضا الله أسرع من سير الرياح في مهاجها لا يلتفت يمينا ولا شمالا، وهذا كله نتيجة خشية الله التي تثمر طاعته.² ومن هذا نجد أن كلما زادت معرفة العبد بربه، كلما زاد له خشية وطاعة واقرب منه و قد كان النبي مُحَمَّد ﷺ أعرف الناس بربه وأشد له خشية .

ثالثاً : الرغبة في كرم الله وفضله

إن الله سبحانه وتعالى جواد ، و يحقق لنا الآمال والأمنيات دون أن تصل إلى نهاية الجود الإلهي وتمتلاً طلباتنا بفيض جوده الإلهي دون أن يقل شيئاً في خزانة ومن كرمه سبحانه وتعالى إن سأله العباد أعطاهم وإن لم سألوه إبتدأهم بالعطاء من دون طلب واستحقاق قدوما نتوسل إلى الله دائماً ليتفضل علينا بعطائه وكرمه وسخائه ولا يتغني الله ﷻ من عطائه أي عوض ولا يكفي أحد ، بل يعطي بالحسنة عشر أمثالها ويعطي بالشكر زيادة وخير كثير ويعطي إزاء القليل منه الكثير وهذا الإحسان الإلهي دليل على أن الله واسع كريم.³

¹ - تفسير ابن كثير (553/3).

² - عبد الرزاق البدر ، فقه أسماء الله الحسنى ، ط1، دار التوحيد - الرياض ، 2008م ، ص 13.

³ - علاء الحسون ، معارف الصحيفة السجادية ، 2015م ، ج1، ص 338.

وقال ابن منظور في لسان العرب : (الكريم من صفات الله وأسمائه هو كثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه وهو الكريم المطلق) .

و قال الشيخ السعدي في التفسير : (الرحمن الرحيم والبر الكريم الجواد الرؤوف الوهاب)¹ ، هذه الأسماء تتقارب معانيها وتدل كلها على اتصاف الرب بالرحمة والبر والجود والكرم وعلى سعة رحمته ومواهبه التي عم بها جميع الوجود. ومن كرم الله وفضله استجابة الدعاء على أي وجه من الوجوه وهذا ما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يسأل الله يغضب عليه »² وهذا إنما يدل على كرمه سبحانه وتعالى وعطاؤه يقول لك أطلب مني وإن لم تطلب سيغضب عليك الله . والله عزوجل يعطي عطاء عظيمًا وعطاؤه الشيء من فيكون .³

و لقد أبرز الشيخ القرضاوي في كتابه أن فضل الله و كرمه دعائه بأسمائه الحسنی؛ أي يطلب لكل اسم ما يليق به كما تقول يا رحيم أرحمني، أي حكيم أحكم لي...

طلب الحوائج والطمع في فضله وكرمه، وهذا لا يأتي إلا بأدبنا معه سبحانه وتعالى والجد والاجتهاد في الدعاء. ومن أفضل أسمائه سبحانه وتعالى في الدعاء إسمه الأعظم الذي إذا دعيت به أجاب وإذا سأل به أجاب، وهذا من عظمته وجلاله سبحانه.

المطلب الثاني : نماذج مختارة من أسماء الله الحسنی في المقصد المعرفي

الفرع الأول : اسم الله

¹ - تفسير السعدي (5/299).

² - أخرجه الترمذي في سننه، ح (3373).

³ - الطيب أحمد حطية، كتاب تفسير أحمد حطية دروس صوتيه، <http://www.isLamweb.net> ، الشبكة الإسلامية، ج38، ص5.

لقد بينت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على تفاضل أسماء الله الحسنی وصفاته العلاء، وقد جاء في حديث النبي ﷺ أن الله أسما أعظم، إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى، ولا شك أن لهذا فضل عظيم اختص به هذا الاسم، الذي وصف بأنه إسم الله الأعظم، وإن من أعظم النعم وأجلاها في هذا الوجود هي وجود الله ومعرفته بأسمائه الحسنی وصفاته العلى فهو أول بلا ابتداء و آخر بلا انتهاء وهو الظاهر ليس فوقه شيء وهو الباطن ليس دونه شيء، ويعتبر لفظ الجلالة الله هو الأصل لجميع أسماء الله الحسنی .

ذكر لفظ الجلالة الله مكرر في القرآن الكريم (2697) مرة، وهذا دليل على أن القرآن الكريم جاء ليعرف الناس بالله إذا جهلوا، ويذكرهم به إذا نسوا، ويقوي صلتهم به إذا ضعفوا، وقد جاءت آيات الله تبين مدى ما تم ذكره من لفظ الجلالة وهذا في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ٣٤ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ٣٥ وَآتَيْكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَأَطْلُومٌ كَفَّارٌ ٣٦﴾ [إبراهيم: الآية 32-34].¹ وفي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: الآية 8].

إذن فوجب للعبد أن يكون مع القرآن ويعيش مع القرآن، لأنه يصل ويقوي العلاقة بين العبد وربّه، ويجعل عابداً زاهداً، خاضعاً لله ومخلص له في كل شيء.

الفرع الثاني: اسم الله الواحد

¹ - يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنی ، المصدر السابق ، ص56.

إن اسم الله الواحد الدال على وحدانية الله والذي يحمل معنى التفرد وعدم التجزئة، فسبحانه المتفرد بصفات الجلال والجمال والكمال، وواحد في عظمته وأفعاله، فلا شبيه ولا مثيل له في صفاته، فسبحان الواحد في ألوهيته وتعظيمه، و محبته وخشيته، والخاضعين له بالطاعات والعبادات لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا شبيه له ولا ند. وقد ورد ذكر اسم الله الواحد في العديد من المواضع في القرآن الكريم وهذا في قوله تعالى ﴿وَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَجِدًّا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: الآية 162]. وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَفُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: الآية 16]. وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ الْقَلِيمَ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنَّتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ وَجِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَدَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: الآية 171].

وجميع الرسل من نوح إلى خاتم الأنبياء والرسل جاؤوا إلى غاية واحدة ألا وهي التوحيد الخالص لله.¹

ولقد بعث الله الرسل إلى دعوة الحق ألا وهي التوحيد والإيمان بالله وحده لا شريك له، فلا يعبدون من دونه أحدا، ولا يتخذون من دونه وليا، ولا يرضون غيره حكماً، ولهذا بين الشيخ والفقير والعالم القرضاوي أن التوحيد ثلاثة أنواع ولا بد للعبد المؤمن بربه أن يحققها كلها:

¹ - المصدر نفسه ، ص 63.

1- توحيد الربوبية أو الخالقية:

الأول: توحيد الربوبية، بمعنى أنه لا رب الكون، ولا رب للإنسان إلا الله، فلا بد للناس أن يفرّدوا الله تعالى بالربوبية.¹

2- توحيد الإلهية أو العبادة:

والنوع الثاني للتوحيد، هو: توحيد الإلهية، أو توحيد العبادة.²

تعدد آلهة عند كثير من الناس، واتخذوا هذه الآلهة يعبدونها من دون الله، أو أخذوها شريك مع الله، ولهذا جاء نداء الأنبياء والرسول لتوحيد الله وإفراده بالعباد، كما بينه الحق عزوجل في قوله: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [النحل: الآية 36]. وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: الآية 25]. ومن الإخلاص في التوحيد هو إفراد الله بالعبادة، في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: الآية 5]. وتحقق العبادة بالإقتران بالاستعانة به سبحانه وتعالى.

3- توحيد الحاكمية:

والتوحيد الثالث: وهذا ما جاء في سورة الأنعام، في قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [الأنعام: الآية 114].

¹ - المصدر نفسه، ص 65.

² - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 66.

وذلك أن الله تعالى هو الحكم، وهو الحاكم، كما قال تعالى: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: الآية 40].¹ من خلال هذا التوحيد يتبين لنا أنه إفراد الله وحده في الحكم والتشريع وأنه لا شريك له في حكمه.

الفرع الثالث: اسم الله الصمد

الصمد هو الذي يصمد إليه في جميع الحوائج والذي يقصد إليه في الرغائب، إذ ينتهي إليه منتهى السؤدد... ولكن المقصود هنا من إسم الصمد المطلق الذي يقصد إليه في جميع الحوائج، وهو الله، سبحانه وتعالى.²

واسم الله الصمد لم يأت في القرآن الكريم إلا مرة واحدة، وذلك في قوله: ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص: الآية 2]. ومن معاني اسم الله الصمد الذي تصمد له جميع الخلائق في حوائجهم ومسائلهم،³ وهو السيد العظيم الذي كمل في علمه وحكمته وحلمه وقدرته وعزته وعظمته وجميع صفاته، وهو الذي قصدته كل الكائنات بأسرها، فليس لها رب سواه.⁴

إن عرف العبد اتصاف ربه بصفات الكمال والجمال، وأنه سبحانه وتعالى العلي لا شيء فوقه وهو القوي لا شيء يعجزه، إليه يرجع الأمر كله، وإليه تصمد جميع الخلائق في حوائجهم ومسائلهم، هو المجيب لدعوات المضطرين، ويكشف السوء عنهم، فوجب علينا أن لا نلجأ إلا إليه ولا نصمد إلا إليه في طلب حوائجنا ورغائبنا

¹ - المصدر نفسه، ص 69.

² - أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، المرجع السابق، ص 184..

³ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 83.

⁴ - عبد الرزاق البدر، فقه الأسماء الحسنى، المرجع السابق، ص 133.

وكل الشدائد التي تصيبنا في هذه الحياة، فسبحان الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ،
فسبحان الفرد الصمد الذي تلجأ إليه الخلائق، فمعرفة سبحانه وتعالى أنه الفرد
الصمد يعقد في القلب التوكل عليه والاطمئنان والتوبة والرجوع إليه.

المبحث الثاني: المقصد التخلقي لاسماء الله

الحسنى.

المطلب الأول: مفهوم المقصد التخلقي وثماره.

الفرع الأول: مفهوم المقصد التخلقي.

الفرع الثاني: أهمية المقصد التخلقي.

الفرع الثالث: ثمار المقصد التخلقي.

المطلب الثاني: نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى

في المقصد التخلقي.

المبحث الثاني: المقصد التخلقي لأسماء الله الحسنى

من خلال هذا المبحث نوضح ونبين المقصد التخلقي لأسماء الله الحسنى وصفاته العلاء، فمعرفة أسماء الله وصفاته من أشرف العلوم على الإطلاق وشرف العلوم شرف المعلوم فما بالك بالتخلق بها ولا يوفق للعلم بها وإدراك أسرارها إلا من أنار الله بصيرته وأضاء قلبه ورفرفت روحه وهي تجوب وتخلق لقطف الجني المثمر لتعيد صياغه النفس وصقل الروح وبناء الأمة وفق المعاني الكبيرة الرائقة لأسماء الله الحسنى وصفاته العاليا.

وإذا عرفنا الله بأسمائه الحسنى لغرض نفس وهو التخلق بها استجلاب المعاني لتكون حركة الإنسان في صيانة الفرد أو المجتمع أو الأمة على أنوارها وهداياهم الصلاح والإصلاح ويفوز بالدارين وقد تحقق وتخلق بأسمائه الشريفة.¹

المطلب الأول: مفهوم المقصد التخلقي وثماره

في هذا المطلب سنحاول الوقوف على تعريف للمقصد التخلقي من خلال كتاب الشيخ القرضاوي و نبرز أهمية المقصد التخلقي و الثمار التي تجنى منه .

الفرع الأول : مفهوم المقصد التخلقي

وهو السعي في اكتساب الممكن من تلك الصفات والتخلق بها والتحلي بمحاسنها وبه يصير العبد ربانيا أي قريبا من الله تعالى وهو أيضا اكتساب المؤمن لأثر الأسماء والصفات بمعنى ينظر في أسماء الله الحسنى ثم يتخلق فتصبح أخلاقه وسلوكه الظاهرة والباطنة كلها منسجمة مع الأسماء الحسنى فمثل الإنسان يقصد باب الكرم

¹ - عبد العظيم عرنوس، (أسماء الله الحسنى وأثرها في حياة الفرد وإصلاح نخصة الأمة). مجلة مقاربات، العدد 10، ص90.

فيصبح كريماً ويتقصد الكرم في كل أسلوبه ويتخلق به وهذه من ميراث اسم الله
الكريم.¹

الفرع الثاني: أهمية المقصد التخلقي

الله تعالى ﷻ عرف بأسمائه الحسنی وصفاته العلاء لكل من يلتفت إلى بريقه
وهو التخلق والاتصاف بموجبها مقروناً بتسمية الله بها، وقد دلت أسماءه على عدة
معاني وصفاته، ومكارم الأخلاق التي حث الله عليها و أمر نبيه بها، كالتخلق بصفة
الرحمة والعلم والحلم وغيرها من الصفات، فهذه الأسماء والصفات لتخلق بها أثر كبير
في تغيير حياة الفرد والمجتمع في تهذيب أخلاقهم وتقويم سلوكهم .

1- استقامة النفس على العقيدة الصحيحة:

من أبرز السمات التي ينالها العبد من التخلق بأسماء الله الحسنی، واستقامة النفس
على عقيدة التوحيد الصحيحة وتزكيتها بالأخلاق السمحة.
فلا تتم استقامة النفس إلا بإفراد الله بجميع العبادات على وجه الخضوع له
والرهبة، مع كمال الحب له والذل لعظمته.

2- الأدب مع الله

حيث ذكر الشيخ القرضاوي " ومن ثمرات معرفة الله بأسمائه وصفاته : أنها تورث
العارف بها أدبا مع خالقه ومولاه، وكلما ازدادت معرفة المسلم بربه وشرعه ودينه ازداد
أدبا مع الله ومع الخلق "²

الأدب سلوك الأنبياء وشعار الأتقياء ، الأدب مع الله هو أرفع مراتب الأدب
وأعلاها ، ومن يتأدب مع الله ينال الفوز في الدنيا والآخرة، ويحصل القرب من الله و

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنی، المصدر السابق، ص33.

² - يوسف القرضاوي، المصدر، نفسه، ص38.

الأنس به، ومن مظاهر الأدب مع الله هي توحيده وافراده بالعبادة وتعظيم شعائر الدين الإسلامي وطاعة أوامره واجتناب نواهيه، و الحياء منه، وهذا يشمل السلوك ظاهرا وباطنا.

الفرع الثالث: ثمار المقصد التخلقي

من ثمار المقصد التخلقي لأسماء الله الحسنى نذكر مايلي:

-الطمأنينة وانسراح الصدر:

وإذا عرف العبد ربه عن طريق أسمائه وصفاته العليا تأدب وتخلق فيحصل للقلب راحة فينشرح الصدر ويفرح الفؤاد، وفي قول ابن القيم عن حقيقة الطمأنينة التي تصير بها النفس مطمئنة " أن تطمئن وتسلم فينشرح الصدر ويفرح لها القلب فيسلم ويدعن للخالف عزوجل وقال فلا يزال القلب في أعظم القلب و الإضطراب في هذا الباب حتى يخالط الإيمان بأسماء الرب تعالى وصفاته وتوحيد وعلوه على عرشه وتكلمه بالوحي فيطمئن إليه وسكن إليه ويفرح به ويلين قلبه.¹

إن التخلق بأسماء الله الحسنى، يشيع في نفس المؤمن الطمأنينة واليقين من دوافع العمل الصالح وكل هاته الأعمال تقرب صاحبة من الأفعال التي تفتح له كل أسباب الخيرات و تؤدي به إلى الجنة، ولقد ذكر الشيخ القرضاوي مقاصد بعض الأسماء: أن من أسماء الله الأحد هو الذي لا شبيه له ولا نظير لها أن الواحد هو الذي لا شريك له ولا نديد ولهذا ذكر في كتابه العزيز على أنه قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ^ط 3 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^ط﴾ [الإخلاص: الآية 3-4]. أي جاء هذا بصريح القول عن ﷻ للذين قالوا له ولد والذين يشككون في توحيده فسبحانه واحد أحد فرد صمد في ملكه في خلقه، هو الخالق لا يمكن له التشبيه بالمخلوق الضعيف

¹ - المصدر نفسه، ص39.

محدود المدارك، ومنه حقيقة الخالق وحقيقة خلقه والغاية منها ألا وهي تحقيق التوحيد والإيمان والعبادة لله ﷻ، فمن هذا يعرف العبد بأن له رب عظيم في خلقه في عطائه يثمر ذلك طمأنينة وسكينة وأنس به، ومن علم أسماؤه وصفاته تخلق بها على الوجه الذي يحب الله و يرضاه.

-الصبر والرضا بحكمه

إن من حكمة الله تعالى أنه يمتحن العبد ليعلم المؤمن الحق الراضي من العاصي الساخط، ومن بين أنواع البلاء أن العبد إذا أسره الله بحسن خلق في نفسه رضا وإن أصابه ضر سخط ولم يرضى بما قسمه الله له، ويجب على أن العبد أن يرضى ويشكر الله في السراء والضراء، فسبحانه إن أعطى لحكمة وإن منع فلحكمة يعلمها إلا هو، وإن من الصبر على البلاء والشدائد يجعل العبد أقوى ويعطيه الله الاستطاعة لتحمل المصائب وهذا ما يثمر التخلق باسمه الصبور والحكيم والمتصف بصفة الصبر والحكمة، فيتجلى في نفس العارف بالله التحلي بتلك الصفات الحميدة.¹

لقد بعث الله رسوله ﷺ ليعلم الناس وليتم لهم مكارم الأخلاق التي يجب على الجميع أن يتصف بها ومن بين هذه الأخلاق التي حث عليها الرسول الصبر والحكمة والرضا والقناعة، فالصبر على الشدائد يجعل القلب يوقن أن بعد الشدة يأتي فرج الله و يرض بما قسمه الله من أرزاق فهذه الشدائد و المصائب و الكروبات كلها أرزاق من عند الله، يصيب بها كل الخلق ليزداد المؤمن العارف بربه إيماناً واحتساباً و قربه إلى الله ويرتقي بذلك لدرجة عباد الرحمن التي تطمئن بذكر الله وشكره وحسن عبادته، وجاء في قول تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَاكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ 155 الَّذِينَ إِذَا

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 39.

أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ 156 أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ
صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ 157 ﴿البقرة:

الآية 155-157]. فمن عظمته سبحانه يوفي أجر الصابر المحتسب رحمة وهداية
وصلاة من ربه، فسبحان الله الجبار الذي أعطى الصبر ثم جزاه بالجبر.

-الحلم والشكر

إن من أجل وأفضل الصفات شكر النعم و الحلم، أن يكون الإنسان حليماً
طيب الأفعال وهذه صفات العبد المتخلق بصفات الله و التي تجلت فيه صفات
الخالق عز وجل، و من الصفات التي يتخلق بها العبد من ربه نعتير من مكارم
الأخلاق التي حث النبي صل الله عليه وسلم عن اتباعها و هي سبب من أسباب
الدخول الى الجنة، و الشكر هو الجزاء على الإحسان والثناء الجميل على ما يقدم
الخير و الاحسان و العرفان بنعمتك و فضلك و الإعتراف و الامتنان لما قدمت، أما
الحلم فهو خلق من أخلاق الإسلام التي حثنا عليها ويتمثل في تربيث الإنسان و تثبيته
من الأمر و يعني الإنسان و ضبط النفس؛ أي ضبط إرادتي يعطي للحلم فرصة
للتفكير السديد لتلك الإساءة .

الحليم كما ذكر الشيخ القحطاني: هو الذي يدر النعم على خلقه الظاهرة
والباطنة مع كثرة معاصيهم و زلاتهم فيحن عنهم و يعفو عن سيئاتهم و في قوله
تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ ۖ وَلَكِن
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۗ﴾ [النحل: الآية 61]¹

فالمطلوب من الإنسان أن يشكر الله تعالى و لوالديه فهما سبب حياته و
تربيته و الوصول إلى عهد قوته في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ

¹ - سعيد بن علي بن وهف القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، د. ط، الرياض ص 71 .

أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أُشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذِيكَ ط إِلَى الْمَصِيرِ ﴿﴾ [لقمان: الآية 14]

فمن كان حُلُقُه الحلم وشكر النعم الذي أعطاه الله فهذا يورث في القلب التلذذ بالعبادات ، مع أن من شكر الله زادت له النعم.

المطلب الثاني: نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد التخلقي.

في هذا المطلب سنعرض بعض الأسماء التي يمكن للعبد أن يتخلق بصفاتها .

الفرع الأول: لفظ الجلالة الرحمن الرحيم

يعتبر هذان الاسمان الجليلان "الرحمن والرحيم" ورودهما في القرآن الكريم بكثرة؛ لأن لهما شأن كبير ولعظمة مكانتهما، فهما اللذان افتتح بهما القرآن الكريم في البسملة وسورة الفاتحة، وغالباً ما يكون هذين الاسمين مقترنين ببعضهما في أغلب الآيات التي ورد ذكرها فيها، وكلاهما يدل على ثبوت صفة الرحمة لله ﷻ.

وجاء في حديث الشيخ القرضاوي أن أسماء الله الدالة على صفاته العليا "الرحمن الرحيم" وهذا لقوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ﴾

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿﴾ [الحشر: الآية 22]. وهذان الاسمان اسما للذات الإلهية، وقد ورد في القرآن الكريم اسم "الرحمن" فقط (٥٧ مرة)، أما اسم "الرحيم" فقد ورد (94 مرة).¹

وسمى نفسه الرحمن الرحيم ووصف نفسه بالرحمة في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ [الكهف: الآية 58]. فمن أسمائه وصفاته أنه رحمان رحيم يختص برحمته من يشاء، ومن كمال رحمته التي هي صفة الله وسعتها

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 110.

وأثارها صرف عنهم المكاره والنقم والمخاطر، وأنه لا يأتي إلا بالخير والحسنات إلا هو، ولا يدفع السيئات إلا هو، وهو أرحم الراحمين.¹

ورحمته سبحانه وتعالى سبقت غضبه وظهرت رحمته حتى في شرعه وأمره؛ فشرعه نور ورحمته هداية، ومن أجل وأجمل رحمته بنا عزوجل جاء في قوله تعالى: ﴿وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا وَإِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: الآية 156].² فمن يتق الله ويؤمن به وبنبيه وبما أنزل عليه ﷺ وأتى الزكاة وأقام الصلاة والتزم بالطاعات والعبادات وفعل الخيرات والنهي عن المنكرات فقد حظي برحمة الرحمن و مرضاة الديان والفوز بالجنان.

الفرع الثاني: اسم الله العفو

العفو اسم من أسماء الله ﷻ وقد ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَأْتِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا إِلَهٌ وَآلِدَانُهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ﴾ [المجادلة الآية 02].³

¹ - عبد الرزاق البدر، فقه أسماء الله الحسنى، المرجع السابق، ص 100.

² - المرجع نفسه ، ص 101.

³ - محمد الطاهر بن عاشور، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد فمن تفسير الكتاب المجيد، (د - ت)، (1/672)، ص 138.

العفو بمعنى (عفا) معناها محا و أزال عفت الديار أي ذهبت معالمها فالذي يعفو و يمحو السيئات والذنوب هو الله عز وجل أي كأن الذنب لم يرتكب أصلاً وهو أبلغ من الستر لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: الآية 25] .

و يقول الشيخ القرضاوي أن القرآن الكريم يعلمنا أن نطلب من الله العفو و أن نسأله المغفرة ، قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: الآية 286].¹

ولقد حث الله عز وجل على صفه العفو عن الآخرين إذ هو سبب للمغفرة الله ﷻ و المغفرة مستلزمه للعفو قال تعالى ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور: الآية 22] .

وقد ذكر الشيخ القرضاوي في كتابه أيضا أن من أفضل ما يسأل العبد في دعائه من الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة فعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: « قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني » رواه أحمد.²

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 331.

² - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 330.
رواه أحمد في مسنده (25384) حديث صحيح.

العفو نوعان:

الأول: العفو العام عن جميع المجرمين من الكفار وغيرهم بدفع العقوبات المنعقدة أسبابها والمتفضية لقطع النعم عنهم، فهم يؤذونه بالسب والشتيم... وغيرها من أصناف المخالفات وهو يعافيتهم ويرزقهم ويدر عليهم النعم الظاهرة والباطنة ويبسط لهم الدنيا ويعيشون في نعيمها ولا يهملهم بعفوه وحلمه سبحانه.

الثاني: عفوه الخاص ومغفرته الخاصة بالتائبين والمستغفرين والداعين لله عزوجل والعابدين والمصابين بالمصائب المحتسبين فكل من تاب، تاب الله عليه فيغفر له من أي ذنب كان من كفر أو فسوق أو عصيان. فكيف للإنسان أن لا يتخلق بالعفو والصفح والإحسان، حتى ينال الحسنات ويكفر عنه السيئات كما بينه قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّاتٍ﴾ ذَلِ أَيُّ ذَنْبٍ رِى لِلذَّكْرِينَ ﴿ [هود: الآية 114].¹

وقد ذكر الشيخ أبو حامد الغزالي في كتابه المقصد الأسنى أن مصطلح العفو هو الذي يحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو قريب من الغفور ولكنه أبلغ منه فإن الغفران ينبه عن الستر والعفو ينبئ عن المحو والمحو أبلغ من الستر.² وذكر حظ العبد من اسم الله العفو، وهو أن يعفو عن كل من ظلمه بل يحسن إليه، كما يرى الله تعالى محسنا في الدنيا إلى العصاة والكفرة، وغير معجل لهم في العقوبة بل عفا عنهم وتاب عليهم، وإذا تاب عليهم محاسناتهم إذا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذا غاية المحو للجناية.³

¹ - عبد الرزاق البدر، فقه أسماء الله الحسنى، المرجع السابق، ص 142.

² - أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى، المرجع السابق، ص 140.

³ - المرجع نفسه.

إذن فعلى العبد أن يسعى إلى الاقتباس من نور صفات الله، على ما يليق به ويتخلق بها ومن المعلوم لدى القلوب القويمة والفطرة السليمة أن المحب يحب أن يتصف بصفات محبوبه كما أن المحبوب يحب أن يتصف محبه بصفاته، كذلك كان النبي صل الله عليه وسلم يحث دوماً على الأحسن والأفضل يذكر الناس أن الله عفو يحب العفو، وجميل يحب الجمال، وطيب لا يقبل إلا طيب، ومما يمكن أن يناله العبد من حظ هذا الاسم هو العفو عن من ظلمه وأساء إليه بل زيادة في ذلك الإحسان ومقابلة السيئة بالحسنة، وبهذا يكون العبد متصفا بصفة العفو التي هي صفة كمال لله.

الفرع الثالث: اسم الله السميع

من أسماء الله تعالى المشتملة على صفاته العليا، والتي ذكرها الله عزوجل وفي قرآنه الحكيم وتكررت آياته المكية والمدنية ونطقت بها السنه وأجمعت عليها الأمة اسما السميع البصير و هما يثبتان صفتي السمع والبصر لله تعالى. أن تعرف ما هو أثر هذا الاسم وكيف تتخلق وتتصف به لا بد أن نعرف ما معنى كلمة السمع.¹

ورد اسم السميع في القرآن الكريم خمسا وأربعين مرة مما لاشك فيه أهمية الاسم، كما بينته الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: الآية 137]. وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ اتَّعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَّا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: الآية 76]. وقال تعالى: ﴿مَا خَلَقْنَاكُمْ وَلَا بَعَثْنَاكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَجَدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [لقمان: الآية 28].

¹ - يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 195.

السميع هو الذي يعلم السر والجهر وما يخفى؛ فسبحانه لا تخفى عليه خافية، وهو الذي يسمع شكوانا ونجوانا، وتوبتنا وإنابتنا ورجوعنا إليه عزوجل. وقد بين الشيخ القرضاوي أن اسم الله السميع أنه يسمع كل ما تنطق به الكائنات في السماء أو في الأرض ممن يعقل وما لا يعقل من عالم الجمادات والأفلاك و عالم البحار والجبال والأرض وعالم النباتات وجميع ما خلق الله، فالجميع يسمعهم الله ويعلم ما ينطقون حتى قبل نطقهم يعلم سرهم وجهرهم، وهو العليم بخلقهم سميع بصير. وقد جاءت سورة المجادلة تبين علم الله وسمعه في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا^ط إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: الآية 1]¹ أي أن الله سبحانه يسمع الأصوات في كل الأوقات.

وسمع الله ﷻ ليس كسمع المخلوق الضعيف الذي سمعه محدود يسمع ما هو حوله، أما سمعه سبحانه وتعالى يسمع جميع الأصوات باختلافها فسبحانه له صفات الكمال والجمال والجلال المطلقة.²

فمن خلال معرفة أن لنا رب سميع بصير بعباده، يورث في النفوس الحب والتعظيم والخوف والرجاء منه سبحانه وتعالى، ويحقق ذلك مراقبة العبد لنفسه قبل أن يراقب، فسبحانه سميع بصير يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فيجب على العبد تقوى الله فبذلك يحقق والسعادة في الدارين الدنيا والآخرة.

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 199.

² - محمد بن ابراهيم بن عبدالله التويجري، موسوعة أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، ط1، دار اللؤلؤة - مصر، 2022م، ج3، ص367.

المبحث الثالث: المقصد التعبدي لاسماء الله
الحسنى.

المطلب الأول: مفهوم المقصد
التعبدي وثماره.

الفرع الأول: مفهوم المقصد التعبدي.

الفرع الثاني: أهمية المقصد التعبدي.

الفرع الثالث: ثمار المقصد التعبدي.

المطلب الثاني: نماذج مختارة من أسماء الله

الحسنى في المقصد التعبدي.

المبحث الثالث: المقصد التعبدي لاسماء الله الحسنى

إن الغاية والهدف من خلق الله الخلائق هي عبادة الحق ﷻ ، ومن خلال هذه الآية يتبين لنا هذا المقصد، في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: الآية 56]. وهذا صريح قوله تعالى أن غاية خلق الانس والجن هي تحقيق العبودية لله وحده لا شريك معه، وهذا لا يتحقق إلا بالعبادة و توحيد الله بأسمائه وصفاته سبحانه وتعالى.

المطلب الأول: مفهوم المقصد التعبدي وثماره

سنحاول في هذا المبحث التطرق للتعرف على المقصد التعبدي ومعرفة أهميته، وأهم الثمار التي تجنى منه.

الفرع الأول: مفهوم المقصد التعبدي

هي وقوف العبد على المعاني التي تقتضيها أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، والاتصاف بما تقتضيه تلك الصفات، أو هي الإيمان بأن الله وحده له الأسماء الحسنى والصفات العليا.¹

و يذهب الشيخ القرضاوي الى ما ذهب إليه الغزالي من أن " مما ينبغي على العبد في تعامله مع أسماء الله الحسنى أن يتعبد بها جميعاً، فلا يحجبه اسم عن اسم، ولا صفة عن صفة، بل يعبد الله بكل أسمائه وصفاته."²

¹ - مُجَدِّد بن عبد الله التويجري، موسوعة أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ، المرجع السابق، ج 1 ، ص 376.

² - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى ، المصدر السابق ، ص 33.

الفرع الثاني: أهمية المقصد التعبدي

إن للتعبد بأسماء الله وصفاته أهمية بالغة وعظيمة لما تحققه من آثار في النفس والسلوك سواء كان فرداً أو مجتمعاً، نذكر بعضاً من أهمية هذا المقصد:

*تعظيم الله والأنس به:

إن التعبد لله بجميع أسمائه الحسنی وصفاته العلی يحقق في النفوس التعظيم والإجلال؛ لأن الله عظيم يستحق التعظيم، كما بين الشيخ القرضاوي في كتابه عن عظمة الله من اسمه العظيم " والله هو العظيم، وليس هناك أعظم منه، بل هو أعظم من كل خلقه، وهذا أمر بديهي فلا يمكن أن يكون الخلق في عظمة الخالق"¹

ومن تعظيمه وعظمته سبحانه وتعالى، أمر عباده في كتابه العزيز أن يسبحوه ويمجدوه ويعظموه، في قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: الآية 74]². وجاءت آيات كثيرة تدل على عظمة الله وقدرته في عالمي الغيب والشهادة، ومما نعلمه وما لا نعلمه، ومن خلال معرفة أن لنا رباً عظيماً قادراً على الخلق والإحياء والإماتة، فتأنس الروح بوجود هذا الخالق العظيم الذي له القدرة على كل شيء، ولا شك في ذلك لأنه خالقهم ورازقهم ومدبر أمرهم وشؤونهم في هذه الحياة.

وإذا عرف العبد عظمة وجلال وعلو الله على خلقه؛ فإن ذلك يحقق له العبودية والخضوع والقرب منه والأنس به وهذا ما جاء في قول تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ قَدْ عَلِمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ

¹-يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص370.

²-المصدر نفسه.

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿[البقرة: الآية 255].

فسبحان العلى العظيم الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، وهو خلق الأرزاق كلها لعظمة سلطانه وعلمه وبيانه، والحمد له عظيم الشأن.

* معرفة أسرار الشريعة وحقيقة الأحكام الشرعية:

إن التعبد بأسماء الله الحسنى حقيقة شرعية ويعتبر سر من أسرار الشريعة، لتعلقه بجميع انواع العبادات والطاعات التي تتعلق بجملة الأقوال والأعمال التي يقوم بها العبد بغية التقرب إلى الله تعالى، والإمتثال لأوامره والإنقياد والخضوع إليه، والغاية و المقصد من العبادة والطاعة هي أن نعبد الله ونطيعه كما أمرنا وكلفنا بها.

وفي حديث الشيخ القرضاوي في هذا الجانب قال: "إن العلم بأسماء الله ﷻ، ومعرفة معانيها ودلالاتها، والتفقه فيها، والتعبد إلى الله بها، أصل للعلم بكل المعلومات، فكل ما سوى الله إما أن يكون خلقه، وإما أن يكون أمره، فمن نظر في الكون الذي خلق الله تعالى، وعرف شؤونه وأحواله، تبين له أنه متعلق بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا، ومرتبطة بها أتم الإرتباط، وظهر له أن الوجود كله آيات بينات، وشواهد واضحات على أسماء الله تعالى وصفاته، فما الكون كله بكل ما فيه إلا مظهر تجل لهذه الأسماء والصفات، ومن نظر في أمره الذي هو شرائع التي شرعها الله لخلقها بعين التدبير و التأمل، وجدها تدل على أسمائه تعالى وصفاته من العلم و الحكمة والرأفة والعدل... إلخ"،¹ و في هذا بين أن إحصاء أسماء الله أصل لكل العلوم الشرعية وفيها معرفة لأسرار الشريعة التي شرعها الله لخلقها ومن معرفة الخالق المدبر لهذا الوجود خضع له راغباً راهباً عابداً زاهداً لله ﷻ.

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 35.

* معرفة مقتضيات الأسماء والصفات طريق لإثباتها:

إن معرفة مقتضى كل اسم من أسماء الله أو كل صفة من صفاته يؤدي ذلك لإثباتها، والتعبد بها لله الذي سُمّي نفسه بها، والصفة التي وصف بها نفسه، وهذا ما يليق بجلاله وجماله وكماله سبحانه وتعالى، وبين الشيخ القرضاوي في معنى إحصاء أسماء الله الحسنى " أنه يجوز أن يكون المعنى: من أحصاها عدداً وحفظاً وعلماً بما يمكن علمه من معانيها المستفادة منها علم صفات التي تريدها؛ لأن تحت وصفنا له بعالم؛ إثبات علم له تعالى لم يزل موصوفاً به، لا كالعلوم، وتحت وصفنا له بقادر، إثبات قدرة لم يزل موصوفاً بها لا كقدرة المخلوق، وكذلك في الحياة وسائر الصفات.¹"

إن مقتضى أسماء الله الحسنى والصفات العليا كما بينها الشيخ القرضاوي أن إثباتها على الوجه الصحيح الذي لا شك فيه، وهذا من إسمه الرحمن إثبات صفة الرحمة كما وصف بها نفسه، واسمه الكريم يثبت صفة الكرم، ومن إسمه العليم نثبت صفة العلم لله... وغيرها من الأسماء والصفات.

الفرع الثالث: ثمار المقصد التعبدي

للمقصد التعبدي جملة من الآثار على الظاهر و الباطن منها :

1- التلذذ بالعبادات:

إن من أعظم النعم وأجلاها، والتي تنال بها اللذة هي النظر في أسماء الله الحسنى وصفاته العلا والتعبد لله بها، فإذا تقرب العبد لله بالطاعات وأنواع العبادات التي فرضها عليه، فإنه بذلك يتذوق حلاوتها فيزداد قرباً لله ومحبة وخشية وطمأنينة وسكينة وخشوعاً وخضوعاً لله؛ لأنه تنعم بلذة العبادة والقرب من الله، فمن اسم الله

¹- يوسف القرضاوي، المصدر السابق، ص28.

الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب والبسمة ينال لذة الصلاة ويذوق حلاوتها وراحة؛ كما جاء في حديث النبي ﷺ قال: « يا بلال أقم الصلاة، أرحنا بها» رواه أبي داوود.¹ وذكر الله وما يحققه من سكينة وراحة من تسبيح وتهليل وتحميد وكلها تحمل أسماء وأوصاف لله جل في علاه.

و يؤكد الشيخ القرضاوي على أن الصلاة من العبادات التي تعتبر سبب الدخول إلى الجنة وقال ﷺ لمن سأله عن مرافقته في الجنة : «أعني على نفسك بكثرة السجود» رواه مسلم.² ومن العبادات التي يجبها التقرب إليه بالدعاء، فإن الله يحب عباده أن يسألونه الجنة وأن يتعوذوا به من النار «ومن لم يسأل الله يغضب عليه» رواه أحمد.³ كما أمرنا النبي ﷺ في أذكار الصباح والمساء أن نسأل الله الجنة ونتعوذ به من النار. بالقرب من الله تعالى والتعبد إليه بما تقتضيه أسمائه وصفاته تحصل لذة العبادة، فلا يمكن الحصول على لذة ولا سعادة إلا بالقرب من الله وتحقيق العبودية والإيمان بالله وحده لا شريك له.

2- قوة الإيمان وزيادة اليقين:

إن عبادة الله والتقرب إليه بما تقتضيه أسمائه الحسنى وصفاته العلاء، يثمر كمال وقوة الإيمان وزيادة اليقين، وأن كل ما زاد العبد علماً بأن الله وحده من يستحق العبادة والطاعة زاد ذلك حبا وتعظيما وإجلالاً، وأن كلما علم العبد أن الله أسماء حسنى وصفات عالا يدعى بها زاد له عبودية وإيماناً ويقيناً بأن الله، ومن ثمرات التعبد بأسماء الله الحسنى، ارتقاء العبد المؤمن في منازل الصالحين.⁴

¹ - صححه أبي داوود (4985).

² - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 178.

رواه مسلم في الصلاة (489)

³ - المصدر نفسه، ص 179، رواه أحمد (9701).

⁴ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى المصدر السابق، ص 40.

كما يحرص العبد على معرفة شتى العلوم و المعارف يجب أن يحرص على العلم بالله وأسمائه الحسنى وصفاته العلياً، فمعرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلياً والتعبد لله بها هي السبيل لزيادة الإيمان وتقوية صلة العبد بربه؛ كما جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الاسراء: الآية 11].

تعتبر أسماء الله الحسنى روح الإيمان وأصل للعبادة، وأن كل زاد العلم والمعرفة بأسماء الله زاد تقربه وحببه إليه في جميع الأحوال.

3- صدق التوكل على الله:

إن حسن معرفة الله بأسمائه وصفاته والتعبد لله بها تثمر في القلب صدق التوكل على الله تعالى.

كما أبرز الشيخ القرضاوي في ذلك: " أن من عرف ربه رحماناً رحيماً، عزيزاً حكيماً، سميعاً عليماً، حياً قيوماً، غنياً حميداً، ... ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وجد نفسه مدفوعاً إلى الاستناد إليه، والتوكل عليه."¹

فمن عرف ربه حق المعرفة تجلت له مقتضيات الأسماء والصفات، وتعبد لله وآمن بها وعمل بها، فالله نعم المولى و عليه يتوكل المتوكلين، إذا عرف العبد أن الله هو من بيده مفاتيح السموات والأرض، و أنه عالم الغيب والشهادة، وأنه من ترجع إليه الأمور لزرع في القلوب روح التوكل، ومن توكل عليه حق التوكل لزرقه كما ترزق الطير؛ تغدو خماص ترجع بطان؛ أي تذهب بطونها خاوية ترجع ممتلى، ولو عرف العبد أن

¹ - المصدر نفسه، ص 43.

الله متكفل برزقه وأنه لا يموت حتي يستوفي رزقه لأثمر ذلك طمأنينة وسكينة وأنس وشوقاً للقاء هذا الخالق العظيم الذي دبر لنا أرزاقنا من يوم خلقنا ليوم حشرنا.

وبهذا نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحشرنا مع المتقين المتوكلين على حق توكله، وفي آيات الله ربط بين أسماء الله الحسنى والتوكل وهذا دلالة أن التوكل يكمن في معرفة العبد بأسماء الله الحسنى، فتمام المعرفة تمام التوكل، قوله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [الشعراء: الآية 217]. ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 33]. ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك: الآية 29]. فالتعبد بأسماء الله الحسنى يجعل العبد يفرد الله عزوجل بصدق التوكل عليه .

المطلب الثاني: نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد التعبدي

في هذا المطلب سنتطرق لعرض بعض أسماء الله الحسنى التي اخترناها من كتاب الشيخ القرضاوي والتي أبرز لنا كيف يتعبد المؤمن بأسمائه وصفاته.

الفرع الأول: اسم الله العليم.

من أسماء الله الحسنى وصفاته والتي جاءت بصريح القول في القرآن الكريم والسنة النبوية والتي تدل على عظمة الخالق وهو اسم الله العليم، الله عليم بكل شيء فعلمه مطلق، عليم بما كان وهو كائن وما سيكون ، فقدرته بالعلم والإحاطة أكبر من مخلوقاته، واسم الله العليم يوجب لله صفة العلم،¹ وبهذا يتبين للعبد أنه مهما علم من علوم الدنيا والآخرة يبقى علمه محدوداً وغير ممدود، ويظهر بذلك جهله وإفتقاره لعلم الله الممدود والغير محدود، كما جاء في قول تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [المجادلة: الآية 7]. وفي قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحسنى، المصدر السابق، ص 86.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

[البقرة: 255]. والله عنده علم الساعة ، كما بينه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

[لقمان: الآية 34]¹

إن علم الله واسع وغير محدود وهذا دليل على كمال صفاته وقدرته الواسعة التي وسعت كل شيء من خلق ومخلوقات وهو وحده علام الغيوب، ويعلم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها سبحانه، عظيم الشأن ذي البر والإحسان، عظيم في ملكه، عظيم في علمه، وعلمه ليس كعلم البشر، ومنه يورث في نفس المؤمن العبودية والخضوع والتذلل والافتقار له؛ العليم الحكيم.

الفرع الثاني: اسم الله العزيز

اسم الله العزيز من أسماء الله الدالة على جلاله ﷻ ، ومن معانيها الغالب والقاهر.

وهو العزيز الذي بيده الأمر كله وإليه ترجع الأمور؛ لأنه هو الغالب والقاهر فوق عباده، الذي يقول لشيء كن فيكون، كما بينه قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: الآية 117].² ولا يمكن أن يتصف أحد بالعزة الحقيقة إلا هو، المتفرد بصفات الكمال والجمال والجلال، فمن خلال معرفة العبد أن الله العزيز المتصف بصفة العزة يظهر ذله وخضوعه وإنقياده بالعبادة والطاعة لله العزيز، فلا عزيز إلا هو لأن كل النعم والخيرات

¹-يوسف القرضاوي، المصدر السابق ، ص 87.

²- المصدر نفسه، ص 149.

المنهمرة علينا من فضل العزيز ولو شاء لمسك نعمه علينا، فالعزة لله يعز من يشاء من عباده ويذل من يشاء، بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير .

فمن عزته وقهره قهر الجبابرة الذين طغوا في الأرض الفساد، فالعبد الضعيف يستمد قوته من ربه القاهر والغالب الذي لا يغلبه أحد وهو الغالب سبحانه ذي الجلال والاکرام.

واسمه العزيز جاء في الكتاب والسنة، وأجمع عليه علماء الأمة واقترن مع أسماء أخرى وهي في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: الآية 23] . إن العزة لا تنال إلا إذ تذللت طائعا خاضعا خاشيا عابدا زاهداً محبنا لله تنال عزا في دنياك وأخراك.

الفرع الثالث: اسم الله الرزاق

إن من أسماء الله الحسنى اسم الرزاق والذي جاء في الكتاب والسنة ، والرزاق هو من خلق الخلق وقسم أرزاقهم وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ 56 مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ 57 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴿ [الذاريات: الآيات 56-58].¹

والرزاق الذي يرزق الجميع كل من خلقه ونفخ فيه الروح وهو يأكل من رزق الرزاق، ويتنعم في خيرات الرزاق، وهو الذي يحتاجه الجميع وهو الفرد الصمد الغني عنهم ، فمن معرفة العبد أن الله هو الرزاق المتصف بصفة الغنى، يظهر فقيرا متذلا للغني المتصف بصفات الكمال والجمال، فمن خلال معرفة أن الله رزقه واسع وسع

¹ - يوسف القرضاوي، أسماء الله الحنى، المصدر السابق، ص 255.

كل شيء وأن عطائه كبير ولا ينقص في ملكه شيء ، ولا يعلم خزائن رحمة الله إلا هو، فمن علم أن الله الرزاق الغني عن عباده وعن جميع الخلائق إزداد له حباً وتعظيماً وإجلالاً وتعبدًا بجميع أنواع العبادات التي تقرب العبد من ربه وتوثق صلته .

ومن اسم الله الرزاق صفته الغني يورث الرغبة والطمع في فضله وعطائه الذي لا ينفذ، سبحانه الغني عن عباده وهم الفقراء إليه .

من أرزاق الله لعباده أن جعل الله الليل ليسكنوا إليه ويرتاحوا من أعمال النهار، ومن أرزاق الله أن جعل الشمس آياتان ليعلموا عدد السنين والشهور والأيام؛ وهذا من فضل الله على عباده فرزقه وسع كل شيء .

خاتمة:

إن الإيمان بأسماء الله الحسنى لها مقاصد إيمانية تظهر في سلوك الإنسان ظاهرا وباطنا ولها أثر في تقوية عقيدة العبد بربه وتهذيب سلوكه مع نفسه ومجتمعه ، وفي ختام هذه الدراسة الموسومة بـ " مقاصد الإيمان بأسماء الله الحسنى عند القرضاوي " ، يمكننا أن نسجل أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة عن الإشكاليات التي قدمتها الفصول المختلفة.

-المقصد المعرفي يتحقق به للعبد معرفة ربه حق المعرفة، لأن معرفة الله تتضمن أنواع التوحيد الثلاثة وهي أصل لكل العلوم ، فكلما زادت معرفة العبد بربه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا؛ زاد إيمانه ويقينه، فإذا عرف أن الله وحده أحد فرد صمد ازداد له حبا وخشية وطاعة.

-مقصد خلقي سلوكي يتحقق به للعبد بأسماء الله الحسنى على حسب قدرته البشرية ومكارم الأخلاق التي حثّ عليها الرسول ﷺ ، كالتخلق بصفة الرحمة والعلم والحلم والشكر، مما يزيد جانب التضامن وروح التكافل الاجتماعي.

-مقصد وجداني يتحقق فيه للعبد تعلق قلبه بالله في حب أسمائه وصفاته، و التعبد بها مما يجله أكمل عبودية لله ﷻ.

فهرس الآيات القرآنية:

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
24	05	الفاتحة	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
48	117	البقرة	بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
37	127	البقرة	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
31	-155 157	البقرة	وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ إِشْرَافًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصًا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ 156 أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ 157
22	162	البقرة	وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
16	185	البقرة	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۚ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ
42	255	البقرة	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۗ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۗ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۗ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
34	286	البقرة	لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ۗ إِنَّكَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
15	13	النساء	تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
23	170	النساء	يَا هَلْ أَكْتَبَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقِيَهَا إِلَى مَرْيَمَ

			وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ إِنْتَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ ۚ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
46	23	المائدة	قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكَبُوا عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
37	76	المائدة	قُلْ اتَّعَبُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۗ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
24	114	الأنعام	أَفَعَيِّرَ اللَّهُ آبَتَيْهِ حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۗ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
33	156	الأعراف	وَإِذْ أَنْبَأْنَا لَدُنَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ۗ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالٌ عَذَابِي أُصِيبُ بِهَا مَن أَشَاءُ ۗ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۗ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ
-04	180	الأعراف	وَاللَّهُ لِلْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
36	114	هود	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرِينَ
24	40	يوسف	مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِي ۚ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ ۗ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۗ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۗ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَتِنَ ۗ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
23	16	الرعد	قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ قُلِ اللَّهُ ۗ قُلِ افَاتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِي أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ۗ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَفِوًا كَخَلْقِهِ فَتَشْبِهَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۗ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ وَهُوَ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ
22	36-34	إبراهيم	وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۗ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۗ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۗ ٣٤ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ۗ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۗ ٣٥ وَءَاتَيْنَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

			وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ
2	09	النحل	وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ
24	36	النحل	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ
32	61	النحل	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
45	110	الإسراء	قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَاتَّبِعِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا
33	58	الكهف	وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا
22	07	طه	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
24	25	الأنبياء	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ
35	22	النور	وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا نُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
46	217	الشعراء	فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ
18	29	الروم	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَنِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
32	14	لقمان	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَةٌ فِي عَامَتَيْنِ أَنْ أُنْكِرَ لِمَا وَلَدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ
37	28	لقمان	مَّا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
47	34	لقمان	إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

19	28	فاطر	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ
34	25	الشورى	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ
16	16	ق	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسَّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
14	56	الذاريات	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
48	58	الذاريات	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ ٥٧ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ٥٨
42	74	الواقعة	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
13	03	الحديد	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّهَرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
47	01	المجادلة	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
34	02	المجادلة	الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلِيهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ عَفُورٌ
47	07	المجادلة	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
33	22	الحشر	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عُلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
48	23	الحشر	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
46	29	الملك	قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَمَّا بِيَدِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

12	09	الشمس	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا
25	02	الإخلاص	اللَّهُ الصَّمَدُ
30	03- 04	الإخلاص	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۗ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	طرف الحديث
44	"إن لله تسعة وتسعين اسما، مئة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة" "أعني عن نفسك بكثرة السجود "
2	" إن لله تسعة وتسعين اسما، مئة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة"
18	"ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يقذف في النار"
18	"فو الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده"

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، مصحف المدينة الإلكترونية.

-الحديث النبوي

1-ابن القيم الجوزية أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلّة ، ط 1 ، (ت) علي بن مُحَمَّد الدخيل الله ، دار العاصمة - الرياض ، 1408هـ .

2-ابن قيم الجوزية ، جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على مُحَمَّد خير الانام ، ط 1 ، دار ابن الجوزي ، 1998م.

3-ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق نخبة من الأستاذة ، ط 1 ، دار المعارف - القاهرة .

4-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ، لسان العرب ، ت : مجموعة من المحققين ، ط 1 ، دار المعارف ، القاهرة ، (د-ت).

5-أبي عبد الله مُحَمَّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ، صحيح البخاري ، ط 1 ، دار التأصيل ، 2012م .

6-أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي ، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، ط 1 ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان 2003م.

7-أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، (ت) عبد السلام مُحَمَّد هارون ، دار الفكر - سوريا ، 1979م .

8-سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، د. ط، الرياض .

- 9- شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، (ت) شعيب الأرنؤوط ، ط11 ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، 1996م .
- 10- عبد الرزاق البدر ، فقه أسماء الله الحسنى ، ط1 ، دار التوحيد - الرياض ، 2008م .
- 11- عبد الرزاق بن المحسن البدر ، فقه الأدعية والاذكار ، ط1 ، مكتبة المنهاج السعودية - الرياض ، 1434هـ .
- 12- عبد العظيم عرنوس ، (أسماء الله الحسنى وأثرها في حياة الفرد وإصلاح نهضة الأمة) . مجلة مقاربات ، العدد 10 .
- 13- علاء الحسون ، معارف الصحيفة السجادية ، 2015م .
- 14- علال الفاسي ، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ، دار الغرب ، ط5 ، 1993م .
- 15- علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، (ت) مُحَمَّد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة - القاهرة .
- 16- مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور ، مقاصد الشريعة الإسلامية ، ت: مُحَمَّد الطاهر الميساوي ، دار المفترس ، الأردن ، ط2 ، 2001م .
- 17- مُحَمَّد المجدوب ، علماء ومفكرون عرفتهم ، ط ٤ ، دار الشواف - الرياض ، 1999م .
- 18- مُحَمَّد بن ابراهيم بن عبدالله التويجري ، موسوعة أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة ، ط1 ، دار اللؤلؤة - مصر ، 2022م .
- 19- مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ت - ط 1986م .

20- مُجَّد عبـدو ، مقاصـد العقائـد عند الامام الغزالي ، الشبـكة العربيـة للأبـحاث – الرباط ، 2002.

21- مُجَّد متولي الشعراوي ، أسماء الله الحسنى ، مطابع أخبار اليوم – مصر ، (د – ت) .

22- مُجَّد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جوهر القاموس ، ت : عبد الستار أحمد فراج ، حكومة الكويت ، ت – ط 1971م .

23- يوسف القرضاوي ، أسماء الله الحسنى ، ط 1 ، دار الشامية – تركيا ، 2017م .

24- يوسف القرضاوي ، نفحات ولفحات ، ت : حتى أدهم جرار ، ط 1 ، دار المأمون – عمان ، 2008م .

25- يوسف القرضاوي ، ابن القرية والكتاب ، مذكرات الشيخ القرضاوي .

الرسائل الجامعية

1- مُجَّد صالح ابراهيم البيك ، ملامح الفكر التربوي في ضوء كتابات الشيخ القرضاوي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، 2009م .

المواقع الإلكترونية

1- الطيب أحمد حطية ، كتاب تفسير أحمد حطية دروس صوتيه ، <http://www.isLamweb.net> ، الشبكة الإسلامية .

شكر وعرفان

	ملخص البحث باللغة العربية
	ملخص البحث باللغة الانجليزية
أ	مقدمة
2	المبحث التمهيدي: تعريف مصطلحات البحث
2	المطلب الأول: مفهوم مقاصد الايمان بأسماء الله الحسنى
5	المطلب الثاني: السيرة الذاتية والسيرة العملية والعلمية
8	المطلب الثالث: التعريف بالكتاب
12	المبحث الأول: المقصد المعرفي لأسماء الله الحسنى
12	المطلب الأول : مفهوم المقصد المعرفي وثماره
22	المطلب الثاني : نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد المعرفي
28	المبحث الثاني: المقصد التخلقي بأسماء الله الحسنى
28	المطلب الأول : مفهوم المقصد التخلقي وثماره
33	المطلب الثاني: نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد التخلقي
41	المبحث الثالث: المقصد التعبدي لأسماء الله الحسنى
41	المطلب الأول : مفهوم المقصد التعبدي وثماره
47	المطلب الثاني: نماذج مختارة من أسماء الله الحسنى في المقصد التعبدي
51	خاتمة
52	فهرس الآيات القرآنية
56	فهرس الاحاديث
57	قائمة المصادر والمراجع
59	فهرس المحتويات